

Distr.: General
15 October 2021
Arabic
Original: English

الجمعية العامة 

مجلس حقوق الإنسان
الفريق العامل المعني بالاستعراض الدوري الشامل
الدورة التاسعة والثلاثون
1-12 تشرين الثاني/نوفمبر 2021

تقرير وطني مقدم وفقاً للفقرة 5 من مرفق قرار مجلس حقوق
الإنسان 21/16*

أنتيغوا وبربودا

* تصدر هذه الوثيقة من دون تحرير رسمي.



أولاً- معلومات أساسية عن البلد

ألف- الدستور

1- أنتيغوا وبربودا مستعمرة سابقة من مستعمرات بريطانيا العظمى نالت استقلالها كدولة ذات سيادة في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر 1981. ولها دستور يُعتبر القانون الأعلى في البلد ويتطلب تعديله تأييد أغلبية لا تقل عن ثلثي جميع أعضاء مجلس النواب. ولا تُعتمد مشاريع النصوص التي تعدل أحكاماً أو أبواباً محددة في الدستور إلا عن طريق الاستفتاء وبأغلبية لا تقل عن ثلثي جميع الأصوات المدلى بها.

2- وتتضمن ديباجة دستور أنتيغوا وبربودا أحكام حقوق الإنسان الأساسية الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وباعتبار أن الدستور هو القانون الأعلى في دولة الجزيرتين التوأم، فإن أي قانون يتعارض معه يُعدّ لاغياً وباطلاً. وينص الدستور على صون كرامة الإنسان، وقيمه، وحق جميع الأشخاص في التمتع بحقوق الفرد وحياته الأساسية، ومكانة الأسرة في مجتمع يعيش فيه الرجال والنساء أحراراً، وتعمل فيه المؤسسات بحرية.

باء- السلطة التنفيذية

3- أنتيغوا وبربودا ديمقراطية برلمانية يشبه نظام الحكم فيها ما كان يمارسه مستعمروها سابقاً.

4- ويتألف البرلمان من غرفتين هما المجلس الأدنى، وهو مجلس النواب، والمجلس الأعلى، وهو مجلس الشيوخ. ويتألف مجلس النواب من 17 ممثلاً منتخباً انتخاباً ديمقراطياً، ومن المدعي العام، ومن رئيس المجلس. أما مجلس الشيوخ فيضم أيضاً 17 عضواً يعيّنهم الحاكم العام بناءً على مشورة من عدة سلطات. ويرفع رئيس الوزراء توصية بتعيين عشرة (10) أعضاء، ويوصي رئيس المعارضة بتعيين أربعة (4) أعضاء، ويُعيّن عضوٌ واحد (1) بناءً على مشورة من مجلس بربودا، ويُعيّن عضوٌ واحد (1) من سكان بربودا بناءً على مشورة من رئيس الوزراء، ويُعيّن عضوٌ واحد (1) وفق السلطة التقديرية للحاكم العام. ويشكل الحزب أو الائتلاف الذي يحصل على أكبر عدد من الممثلين المنتخبين الحكومة، ويرأسها رئيس الوزراء. ويعين رئيس الوزراء أعضاء الحكومة لمساعدته في أداء وظائفها التنفيذية. وينص الدستور على أن مجلس الوزراء مسؤول أمام البرلمان. ويحدد الدستور الإجراء الذي ينبغي للبرلمان اتباعه في أداء وظائفه التشريعية من أجل ضمان السلام والنظام والحكم الرشيد في البلاد.

جيم- السلطة القضائية

5- يتضمن الأمر الصادر عن المحكمة العليا الأحكام الناظمة لتعيين أعضاء السلطة القضائية ومدة خدمتهم وإجراءات إقالتهم، وتتص تلك الأحكام على حماية استقلالية ونزاهة القضاة في المحكمة العليا لشرق الكاريبي، بوصفها محكمة ابتدائية ومحكمة استئناف. ويتألف قضاة المحكمة العليا من قضاة محكمة التمييز ومحكمة الاستئناف، وتعيينهم لجنة الخدمات القضائية والقانونية لمنظمة دول شرق الكاريبي.

6- ويمكن لمواطني البلد أن يقدموا التماساً إلى المحكمة بشأن أي إجراء يرون فيه انتهاكاً للحقوق والحريات المدنية التي يكفلها الدستور. ويحق لأي طرف معني أن يطعن في صحة قانون ما أو حكم من الأحكام التشريعية، بدعوى عدم توافقه مع الدستور. والمراجعة القضائية للإجراءات التنفيذية متاحة للمواطن الذي يرى فيها انتهاكاً أو إمكانية انتهاك حقوقه الإنسانية.

7- ويمكن للمقيمين في أنتيغوا وبربودا ومواطنيها اللجوء إلى محاكم الصلح لعرض كل من المسائل المدنية والجزائية. وفي القضايا المدنية، يمكن لقضاة الصلح البت في مجموعة متنوعة من المسائل بما فيها المطالبات المالية حتى حدود معينة، والعنف العائلي، والإعالة، والوصول إلى الأطفال، وتراخيص المشروعات الكحولية وما إلى ذلك. ومعظم القضايا الجنائية تُعرض في أولى مراحلها في محكمة الصلح. ويعين الحاكم العام القضاة بناءً على مشورة لجنة الخدمات القضائية والقانونية. ويكون المعينون محامين مؤهلين. ويتمتع القضاة بأمن الوظيفة ويعملون حالياً تحت سلطة رئيس القضاة الذي يرأس لجنة الخدمات القضائية والقانونية، بعد أن كانوا في السابق تحت سلطة المدعي العام وإشرافه. ويُعد هذا التغيير إصلاحاً إيجابياً، فهو يعزز استقلالية القضاء و - في نهاية المطاف - سيادة القانون.

8- ولمحكمة العدل الكاريبية صلاحية النظر في القضايا في مرحلتها الابتدائية والاستئناف. ولها اختصاص أصلي في المسائل التي تتطلب تفسير معاهدة تشاغواراماس التي أسست الجماعة الكاريبية والسوق المشتركة، والتي تضم بين أعضائها أنتيغوا وبربودا. ومحكمة الاستئناف النهائية هي اللجنة القضائية للمجلس الملكي الخاص للمملكة المتحدة. ويحكم الدستور إجراءات رفع القضايا إلى ذلك المجلس. ويتطلب اعتماداً أنتيغوا وبربودا محكمة العدل الكاريبية محكمة نهائية إجراء استفتاء على ذلك.

ثانياً - تعزيز حقوق الإنسان في أنتيغوا وبربودا وحمايتها

ألف - الصكوك الدولية لحقوق الإنسان

9- يتبع النظام القانوني لأنتيغوا وبربودا المدرسة الأزدواجية. وبالتالي، ليس للصكوك الدولية لحقوق الإنسان التي صدقت عليها أنتيغوا وبربودا أثر قانوني أو تطبيقاً قبل إدراجها في التشريعات المحلية. إذ يجب أن يسنّ البرلمان تشريعات تفعل الصكوك الدولية التي يكون البلد طرفاً فيها.

10- وقد صدقت أنتيغوا وبربودا على عدد من صكوك حقوق الإنسان الرئيسية، ولا سيما العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، واتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، واتفاقية حقوق الطفل، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية، والاتفاقية الدولية لقمع تمويل الإرهاب، واتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

باء - الاتجار بالأشخاص

11- سنّ البلد، في تصديه لجريمة الاتجار بالأشخاص ودعمه لضحاياها، قانون (منع) الاتجار بالأشخاص (المعدل) لعام 2015. وقد زاد قانون 2015 الغرامات ومدة العقوبات على ذلك الاتجار، وأعطى للمدعي العام سلطة محاكمة الجرائم المختلطة وفق إجراءات موجزة أو بناء على لائحة اتهام. وإضافة إلى تعزيز الإجراءات الإدارية، ينص القانون على تعيين لجنة معنية بمنع الاتجار بالأشخاص تتمتع بصلاحيات واسعة لوضع سياسات وبرامج تيسر تحقيق أهداف ذلك القانون.

12- وفي عام 2019، صدر قانون (منع) الاتجار بالأشخاص (المعدل) لعام 2019. وقد عزز ذلك القانون صلاحيات ومسؤوليات لجنة منع الاتجار بالأشخاص التي أنشئت في نفس السنة. وتقوم هذه اللجنة، في إطار ولايتها، بتجميع ونشر تقرير سنوي عن منع الاتجار. وتوجه نسخة منه إلى مكتب وزارة خارجية الولايات المتحدة المعني برصد ومكافحة الاتجار بالأشخاص.

13- والمبادئ الأساسية لعمل اللجنة هي الوقاية، والحماية، والمقاومة، والشراكة؛ ويتمثل عملها في مجال الوقاية في توعية السكان وتثقيفهم بما يتعلق بهذه الجريمة وآثارها. وتتناول الحماية التحقيق في الحالات المُبلّغ عنها وتحديد هوية الضحايا وإنقاذهم وتقديم الدعم لهم. وتعمل اللجنة في شراكة مع جهات معنية رئيسية أخرى، وتتلقى دعماً من شركاء إقليميين ودوليين.

ثالثاً - الإنجازات، وأفضل الممارسات، والتحديات، والشكاوى

ألف - أثر كوفيد-19

14- شهدت أنتيغوا وبربودا نمواً اقتصادياً مطرداً في عامي 2018 و2019، بالرغم من الأثر المدمر الذي أحدثه إعصار إيرما. ولكن قطاع السياحة الدولية، الذي يُعد المحرك الرئيسي للنمو والدخل والتوظيف في أنتيغوا وبربودا، تأثر بشدة نتيجة لجائحة كوفيد-19 التي تسببت في انهيار قطاع السفر عالمياً بعد التدابير التي اتخذت لاحتوائها، علماً بأن الوافدين الدوليين كانوا مصدر 95 في المائة من الدخل الناتج عن الإنفاق السياحي. ونظراً لأهمية قطاع السياحة الدولية، أنشأت الحكومة فرقة عاملة معنية بإنعاش السياحة، مؤلفة من ممثلي عدة جهات معنية. وتقدم الحكومة الدعم إلى مؤسسات الأعمال والعاملين في هذا القطاع من أجل تحقيق انتعاشه بشكل مستدام.

أثر الجائحة على الحق في التعليم

15- تسبب كوفيد-19 في إغلاق المدارس وأحدث تحولاً من التدريس حضورياً إلى التعلم عن بُعد من خلال منصات الإنترنت، في أغلب الأحيان. غير أن 76 في المائة فقط من السكان لديهم وصول إلى الإنترنت، مما يحول دون تلقي الفئات الفقيرة من السكان التعليم عبر الإنترنت. وعولجت فجوة الوصول إلى الحواسيب والإنترنت بتزويد المدرسين والطلاب بوصول مدعوم إلى الإنترنت تيسيراً للتدريس وللتعلم عبر الإنترنت. ووزعت الحكومة أيضاً حواسيب محمولة وألواحاً إلكترونية على طلاب ومدربي التعليم الثانوي في المدارس العامة المجانية تيسيراً للتعلم والتعليم عبر الإنترنت.

أثر الجائحة على الصحة

16- تطلبت جهود التركيز على التصدي للجائحة تحويل موارد اقتصادية كانت مبرمجة لأنشطة ذات أولوية في قطاع الصحة، منها بالخصوص الوقاية والعلاج من أمراض غير معدية، مثل ارتفاع ضغط الدم، والسكري، وهي أنشطة يوليها البلد عناية شديدة. وأدخل ذلك اضطرارياً على الأولويات أحر تحسين الوصول إلى الرعاية الصحية.

باء - الجهود المبذولة للتخفيف من أثر كوفيد-19

17- درست حكومة أنتيغوا وبربودا طرق التصدي للجائحة التي ظهرت مؤخراً، وغيرت أولوياتها بوضع خطة إنعاش وطنية تقوم على استراتيجية عمل جديدة تتسم بدرجة أكبر من الاستدامة والقوة والقدرة على تحقيق الازدهار.

18- وتحققت نجاحات في قطاع السياحة حيث عملت الحكومة على تحسين الفرص في جميع أنحاء هذا القطاع، ودعم التوظيف، ومؤسسات الأعمال، والنمو الاقتصادي.

19- ويتسم التوظيف في قطاع السياحة بمستويات عالية من العمل غير النظامي، مثل العمل بعض الوقت، والعمل المؤقت، والعرضي، والموسمي، والعمل للحساب الخاص، والعمل المستقل، واتضح أنه لا غنى لهذا القطاع عن القائمين بمهام أساسية، وعمّن يتعاملون مع الزبائن في الخطوط الأمامية، ولكن الأزمة كشفت أيضاً ضعفهم. ولذلك استندت خطط الانعاش إلى مبدأ العمل اللائق للجميع، ووضعت تدابير مثل الإعفاء من الضرائب أو تمديد آجال دفعها في قطاع السياحة (وفي جميع القطاعات الأخرى) خلال مرحلة الانتعاش الأولى في أنتيغوا. وفي حين استفادت جميع مؤسسات الأعمال من هذه الإجراءات، كانت استعادة قطاع السياحة منها أكبر لأن معظم الفنادق كانت مغلقة منذ عدة أشهر.

جيم - إعصار إيرما في بربودا

20- في عام 2017، دمر إعصار إيرما جزيرة بربودا عندما ضرب في أيلول/سبتمبر من ذلك العام كإعصار من الفئة الخامسة. وكانت الأضرار مروعة، وسويت بالأرض 90 في المائة من مباني الجزيرة. ولكن جهود إعادة البناء جارية، وناجحة في الغالب، بمساعدة وكالات الأمم المتحدة وبدعم من الشركاء الدوليين. ولم تتعاف بربودا تماماً ولكن معظم سكانها عادوا إلى حياتهم الطبيعية داخل الجزيرة. وتمت جهود إعادة البناء بتكلفة شخصية قليلة على سكان بربودا، أو بدون تكلفة.

21- ونتيجة للإعصار المدمر، التزمت أنتيغوا بحماية البيئة وإجراء بحوث، واتخاذ إجراءات، إدراكاً منها لوجود صلة مباشرة بين حماية البيئة البحرية والساحلية وبين التخفيف من الآثار الضارة للأعاصير القوية.

دال - سجن صاحبة الجلالة

22- صُمم سجن صاحبة الجلالة لاستيعاب ما يقرب من 150 سجيناً. وهو مكتظ، ويبلغ عدد نزلائه حالياً 241 سجيناً. ويشمل هذا العدد المحبوسين احتياطياً والمدانين. وقد وُضعت الآليات التالية لمعالجة الاكتظاظ:

- يوجد مركز للحبس الاحتياطي قيد الإنشاء مكون من 36 حاوية بُنيت خصيصاً للسكن. وفي وقت إعداد هذا التقرير، كانت الأشغال قد أُنجزت بنسبة 40 في المائة؛
- قدّم مدير السجون طلبات بالإفراج المبكر عن السجناء الذين تقل مدتهم المتبقية عن 12 شهراً والذين يُعتبرون منخفضي الخطورة. وهذا الطلب قيد نظر وزير الشؤون القانونية والحاكم العام؛
- يجري حالياً تشجيع السلطة القضائية في أنتيغوا وباربودا على أن تُدرج في مداولاتها قبل إصدار الأحكام إمكانية "تخفيض مدة السجن بسبب كوفيد-19". وأدى ذلك بالفعل إلى تقليص العقوبات بما يصل إلى سنتين، مما ساعد على التخفيف من الاكتظاظ في السجون؛
- يوجد أيضاً مرفق منفصل في شبه جزيرة كرابس في الشمال الشرقي من الجزيرة أنشئ خصيصاً لإيواء النزلاء الذين أصيبوا بفيروس كورونا الجديد.

23- وواضح أن الحكومة تقي بالتزامها بحماية الناس من انتشار كوفيد-19 ومن آثاره الضارة، حتى في ممارستها لإدارة السجن. غير أن ذلك أثر سلباً، مع الأسف، على برامج إعادة التأهيل التي وُضعت.

24- فقبل الجائحة، كانت هناك عدة برامج لإعادة التأهيل متاحة للسجناء. منها برنامج لتربية الحيوانات، والزراعة، يمارسون فيها تربية الدجاج والخنازير والبط والأرانب. وكانت المزرعة موجودة خارج موقع السجن، وتوقف بالتالي ذلك النشاط في المستقبل المنظور. وكان هناك أيضاً برنامج توفير المساكن

للمعوزين الذي سمح للسجناء بتعلم المهارات المرتبطة ببناء المنازل، مثل النجارة، وتجهيز حجر البناء، والسباكة، والأعمال الكهربائية. والمدرسون الرئيسيون في هذا البرنامج هم سجناء أيضاً من ذوي تلك المهارات، أما المنازل التي يجري ترميمها فهي منازل أشخاص معوزين.

25- وُغلت أيضاً عدة برامج تعليمية لتجنب نقشي كوفيد-19. وشملت تلك البرامج التعليم الابتدائي والثانوي ودروس تعليم الإنكليزية والعلوم والإسبانية وحتى تكنولوجيا الحاسوب. وفي آخر سنة دراسية، في عام 2019، بلغ عدد السجناء المتخرجين من ذلك البرنامج 15 شخصاً نالوا شهادة أولى درجات علم الحاسوب.

26- وترى الحكومة أن السجن سيستفيد كثيراً من توفير مساعدة تقنية ترمي إلى تدريب النزلاء على المهارات ومن إنشاء قاعدة بيانات تصنف المساجين في أنتيغوا وبربودا. وتوجد بالفعل، بعض الشراكات، من خلال وزارة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، مع مرافق إصلاحية في كولورادو، غير أنها تركز إلى حد الآن على بناء القدرات لدى حراس السجون. وترى الحكومة أيضاً أن استكمال هذه المساعدة التقنية سيفيد سكاننا حتماً.

27- ويوجد أربعة مجرمين أحداث يُحتفظ بهم مع الأسف في السجن بسبب نقشي كوفيد-19 في المرافق السكنية المخصصة لهم. وتُبدل كل الجهود للاحتفاظ بهم منفصلين عن بقية نزلاء السجون، ومن المقرر أن يتبعوا نظاماً تعليمياً مخصصاً يناسب سنهم ومستوى تعليمهم.

هاء - القضايا الجنسانية

28- مديرية الشؤون الجنسانية شعبة داخل وزارة التحول الاجتماعي. وهي مسؤولة في المقام الأول عن تعزيز النهوض بالمرأة في أنتيغوا وبربودا. وتسعى هذه المديرية إلى تحقيق المساواة بين الجنسين، وخدماتها متاحة للرجال أيضاً. وهي تعمل على تعزيز المساواة بين الجنسين والنهوض بمشاركة للمرأة في جميع جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في البلد. وتقود المديرية البرامج والمشاريع الرامية إلى النهوض بالمرأة في أنتيغوا وبربودا من خلال التعليم، والتدريب، والدعوة، والتنمية الشخصية، والتمكين. وهي تتعاون مع الوكالات الإقليمية والدولية وتقيم شراكات مع المجموعات المحلية لتطوير المشاريع، وتنظيم حلقات عمل، وندوات، وبرامج. وتعمل على التوعية بالاعتبارات الجنسانية من خلال تنظيم حلقات عمل، ومؤتمرات، وندوات وما إلى ذلك، وبالضغط من أجل إدخال إصلاحات في المجالات التي يمكن أن تواجه فيها المرأة تمييزاً.

29- وتتعاون مديرية الشؤون الجنسانية تعاوناً وثيقاً مع الوزارات والإدارات الأخرى في الحكومة، بما في ذلك إدارة الشباب، ووزارات الصحة والعمل والزراعة، والأمانة المعنية بالإيدز، وشعبة الرعاية الاجتماعية، وقوة الشرطة الملكية لأنتيغوا وبربودا، بهدف تعزيز التوعية بالاعتبارات الجنسانية، والدعوة إلى إدخال إصلاحات في المجالات التي يمكن أن تواجه فيها المرأة تمييزاً.

30- ووضعت مديرية الشؤون الجنسانية برامج موجهة لضباط إنفاذ القانون، وقدمت لهم تدريباً على التعامل مع العنف العائلي والعنف الجنسي. وترمي تلك البرامج إلى توعية ضباط إنفاذ القانون باحتياجات الأشخاص المجني عليهم وبما يتعرضون له من صدمات. وتعمل المديرية بنشاط في مساعدة ضحايا الاتجار بالأشخاص، وتقديم المشورة لهم، وتقديم الإدارة الدعم العملي والمشورة إلى جميع الضحايا. وهي تدير، بالاشتراك مع وكالة أخرى، خطأً هاتفيًا لتلقى طلبات المساعدة ممن يتعرضون لسوء المعاملة، وهي خدمة مفتوحة لجميع الذكور والإناث.

- 31- وشرعت مديرية الشؤون الجنسانية في تنظيم حملات عامة للتوعية بالعنف ضد المرأة بهدف تغيير المواقف المجتمعية. وكانت المديرية نشطة للغاية في التعامل مع القضايا المتعلقة بالنساء والأطفال. وتسعى الحكومة حالياً إلى وضع سياسة جنسانية وطنية تعزز التزام الحكومة بالمساواة بين الجنسين.
- 32- وتدير مديرية الشؤون الجنسانية، بالاشتراك مع وكالة أخرى، خطأً هاتفياً لتلقى طلبات المساعدة ممن يتعرضون لسوء المعاملة، وهي خدمة مفتوحة لجميع الذكور والإناث. وعموماً، لا تميز الممارسات التي تتبعها الحكومة والمؤسسات العامة الأخرى ضد المرأة. وقوانين أنتيغوا وبربودا لا تميز ضد المرأة، فدستورها ينص بجرأة وبوضوح على منع التمييز ضد الأشخاص على أساس نوع الجنس، أو الديانة، أو الطبقة الاجتماعية، أو غير ذلك من الأسس. غير أن ذلك لا ينعكس دائماً في الممارسة العملية، فعلى سبيل المثال، كثيراً ما تضطر الشابة، إذا حملت، إلى ترك المدرسة ويؤدي ذلك غالباً إلى انقطاعها عن التعليم. ويعود ذلك في كثير من الأحيان إلى أسباب تتعلق بالعادات والممارسات الثقافية والاعتبارات المالية أكثر مما يعود إلى أسباب قانونية. والواقع هو أن القانون ينص على إلزامية التعليم من سن 3 إلى 16 سنة، ولكن الأمهات المراهقات يُحرمن عادة من مواصلة تعليمهن. وقد بدأت المديرية بمبادرات لمساعدة الأمهات المراهقات على إكمال تعليمهن الثانوي، في فصول دراسية تراعي الصعوبات التي تنفرد بمواجهتها أمٌ شابة ووحيدة.
- 33- وتُجري المديرية أيضاً محادثات مع مصرف التنمية الكاريبي لتمويل القيام بمشاوره حول السياسة الجنسانية الوطنية في البلد.
- 34- وأظهر قانون العنف العائلي لعام 2015 فعاليته في تحسين قدرة المحاكم على حماية الأشخاص الذين يتعرضون للعنف العائلي. وتبين الإحصاءات تزايد عدد الأشخاص المدركين لآثار ذلك القانون والمستفيدين منه. ففي عام 2016، سُجلت 19 حالة استُخدم فيها ذلك القانون الجديد. وفي عام 2020، سُجلت 40 حالة مماثلة.
- 35- وهناك مشروع قانون مقترح على الجماعة الكاريبية بشأن التحرش الجنسي وضعتة الوكالة المعنية بتنفيذ تدابير مكافحة الجريمة والإجراءات الأمنية. وفي انتظار مناقشة مشروع القانون هذا، تعتقد أنتيغوا وبربودا أن عامة الناس بحاجة، قبل فرض ذلك القانون، إلى توعية بشأن ما ينبغي اعتباره أو عدم اعتباره تحرشاً جنسياً. ويوجد حالياً قدرٌ كبير من المعلومات المضللة والغموض حول هذا الموضوع، مما يثير تشككاً لدى السكان.

واو - أمين المظالم

- 36- أمين المظالم شخصٌ مستقل بموجب الدستور يتولى مهمة التحقيق في الشكاوى المقدمة من الأشخاص المتضررين من الإجراءات التي اتخذها مسؤولو الحكومة والسلطات القانونية. ولا يملك أمين المظالم سلطة قسرية بل يسعى إلى إيجاد حلول للمشاكل من خلال عملية التحقيق والمصالحة. ويقدم أمين المظالم تقريراً إلى البرلمان كل عام يحدد فيه القضايا التي تناولها خلال العام ونتائجها.

زاي - مفوض الإعلام

- 37- أنشئ مكتب مفوض الإعلام بموجب قانون حرية المعلومات لعام 2004 ويمكن للمواطنين طلب المساعدة من مفوض الإعلام كتدبير لا يُلجأ إليه إلا كملأذ أخير من أجل الحصول على معلومات من إدارة حكومية، عندما تفشل مساعيهم في الحصول على تلك المعلومات. وعلى الإدارات الحكومية موافاة مفوض الإعلام بأية معلومات مطلوبة شريطة ألا ترد في فئة مستثناة بموجب القانون. ومن بين الفئات

التي تستثنيها أحكام القانون، المعلومات الشخصية، والتجارية، والسرية، والمتعلقة بالسلامة الصحية، والدفاع، والأمن، والمصلحة الاقتصادية العامة، والامتياز القانوني، ويقتصر عدم البوح بها على الحالات التي يُحتمل أن تتسبب في إلحاق ضرر جسيم.

حاء - الأشخاص ذوي الإعاقة

38- صدقت حكومة أنتيغوا وبربودا على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وشكل كوفيد-19 صعوبات في تنفيذ بعض الالتزامات الواردة في تلك الاتفاقية.

39- وجمعية الأشخاص ذوي الإعاقة في أنتيغوا وبربودا منظمة غير حكومية نشطة تدعو إلى إنهاء الوصم والتمييز ضد الأشخاص ذوي الإعاقة.

40- وتستند السياسات الحكومية في مجال تعليم الأطفال ذوي الإعاقة إلى ممارسة "التعليم الشامل للجميع". ويلتحق الأطفال ذوو الإعاقة البصرية بالتعليم العادي منذ مرحلة التعليم قبل المدرسي في حين يلتحق الأطفال الصم وذوو الإعاقات الذهنية ببرامج خاصة ترمي إلى تأهيلهم للانتقال إلى نظام التعليم العادي. ويتلقى كل من جمعية الأشخاص ذوي الإعاقة في أنتيغوا وبربودا والأشخاص ذوو الإعاقة الدعم والمساعدة من عدة وزارات وإدارات حكومية، منها وزارة الصحة، ووزارة التحول الاجتماعي، وتقدم الإدارة الوطنية لإعادة تأهيل ذوي الإعاقة مهنيًا المساعدة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة المؤهلين لها، ويمكن للبالغين الشباب المصابين بإعاقة الحصول على التدريب المهني الذي يقدمه مركز شؤون الإعاقة.

41- وحاليًا، يُفحص الأطفال خلال أول عامين من عمرهم لاكتشاف أي دلائل مبكرة على وجود إعاقات سمعية أو بصرية، ولتمكين الوالدين من التعامل في مرحلة مبكرة مع تلك الإعاقات لدى أطفالهم حتى لا تؤثر على حياتهم التعليمية.

42- وهناك نقطة أخرى تتعلق بالتعليم وهي أن للأشخاص ذوي الإعاقات فصولاً تعليمية أيضاً تراعي بالخصوص احتياجات الصم والمكفوفين. ولكن الجائحة فرضت تعليق تلك الدروس.

43- وسُن قانون الإعاقة وتكافؤ الفرص في عام 2017 وهو ينص على تعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. كما ينص على تمتعهم بحماية القانون من التعرض للتمييز في سيناريوهات معينة. ومن الإنجازات التي حققها ذلك القانون، اشتراط وجود تسهيلات تيسر وصول الأشخاص ذوي الإعاقة في المباني التي تُشيد بعد سنّ ذلك القانون. وهذا الشرط يطبق بصرامة، وقد حقق نجاحاً منذ عام 2017.

44- وأحد أوجه القصور في ذلك القانون الذي يتضمن إرشادات على مستوى السياسة العامة، خلوه إلى حد الآن من أي لوائح توضح بعض تفاصيله. وقد بدأت وحدة الصياغة في وزارة الشؤون القانونية بالفعل في وضع تلك اللوائح.

45- وتقدم وزارة التحول الاجتماعي ووزارة الصحة الخدمات لتلبية الاحتياجات الخاصة لذوي الإعاقة من خلال توفير مساعدة عملية لاقتناء أجهزة مُعينة وملتقى العلاج الطبي. واقتنت الحكومة مؤخراً أربع حافلات مهيأة للأشخاص ذوي الإعاقة لتلبية احتياجاتهم للتنقل والسفر.

46- وتحقق إنجاز كبير آخر في عام 2020 بسن قانون الحماية الاجتماعية الذي يُنشئ مجلساً للحماية الاجتماعية للإشراف على صندوق للحماية الاجتماعية يقدم مساعدات في الحالات الاستعجالية.

طاء - مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين

47- لا يتعرض مجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين بوجه عام للتمييز في أنتيغوا وبربودا، وتعيش عدة شخصيات معروفة من تلك الفئة بحرية وسلام مثل بقية المواطنين. ويُعتبر اللواط بالتراضي بين البالغين غير قانوني بموجب أحكام قانون الجرائم الجنسية لعام 1993، ولكن البالغين الذين يمارسونه برضاهم لا يتعرضون لملاحقة قضائية، في حين يتعرض لتلك الملاحقة من يمارسه مع أحداث أو بدون رضا الطرف الآخر. وأعلن أحد أعضاء مجلس الشيوخ في إدارة غاستون براون، عن انتمائه لمجتمع المثليات والمثليين ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين.

48- وفي آذار/مارس 2021، طُعن في قانون اللواط، بدعوى عدم دستوريته. ولم يُبتَّ في الطعن بعد. ويُذكر الطعن هنا لأن قبوله سيؤدي إلى اعتبار قانون اللواط غير دستوري في أنتيغوا وبربودا، وسيصبح ذلك القانون بالتالي لاغياً وباطلاً.

ياء - حقوق الطفل

49- ينص قانون التعليم (الباب 145) على وجوب التحاق الأطفال بالمدرسة بين سن الخامسة والسادسة عشرة. وتقدم الحكومة التعليم المجاني، وهناك العديد من المدارس الابتدائية والثانوية التي توفرها الدولة. وتقدم الحكومة أيضاً التدريب المهني والتقني لطلاب المدارس الثانوية الراغبين في اكتساب مهارات عملية.

50- وهناك عدة مؤسسات خاصة تقدم تعليماً برسوم، وبالرغم من أن وزارة التعليم لا تدير تلك المدارس مباشرة، فإنها تشرف عليها ويمكنها أن تغلقها إذا رأت أن أداءها يقلّ عن المستوى المطلوب.

51- وتوجد في وزارة التعليم شعبةٌ معنية بالنماء في مرحلة الطفولة المبكرة تتولى مسؤولية مرافق الرعاية النهارية والتعليم قبل المدرسي في الجزيرة ولها سلطات إشراف على تلك المرافق. ومن الإنجازات التي تحققت مؤخراً في هذا المجال، شروع الحكومة في توفير مرافق التعليم قبل المدرسي التي تقع تحت رعاية وزارة التربية والتعليم، والتي توفرها الدولة مجاناً.

52- وشهدت أنتيغوا وبربودا في عام 2015 إصلاحات كبيرة تتعلق بحقوق الأطفال. فقد قامت منظمة دول شرق الكاريبي، في شراكة مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة، بدور رائد في إنشاء برنامج قضاء الأحداث في أنتيغوا وبربودا. وسُنّت أربعة قوانين في عام 2015 في هذا المجال، هي قانون العنف العائلي، وقانون قضاء الأطفال، وقانون مركز الأطفال القانوني، وقانون الطفل (قانون الرعاية والتبني).

53- وفي أيلول/سبتمبر 2021، خطت حكومة أنتيغوا وبربودا خطوة أخرى عندما أعلنت عن السياسة الوطنية لحماية الطفل، التي تحدد سياسة الحكومة فيما يتعلق بحقوق الطفل وبالترامها بتعزيز قدرتها على حماية تلك الحقوق داخل البلد. وتهدف هذه السياسة إلى توجيه جهود أصحاب المصلحة في هذا المجال لتكون الإجراءات المتعلقة بالأطفال دائماً في خدمة مصلحة الأطفال الفضلى في أنتيغوا وبربودا. ومن النتائج الأخرى لهذا المشروع توعية المجتمع والأسرة بدورهما في تقديم الدعم إلى الأطفال، وفي الإبلاغ الإلزامي عن أي تناقضات أو انتهاكات للقانون تتعارض مع مصالحهم. وهذه السياسة غير تمييزية وتشمل الأطفال المهاجرين والأطفال ذوي الإعاقة أو الذين يعانون من صعوبات تتعلق بالصحة النفسية.

54- وقد كانت لمجموعة التشريعات هذه آثارٌ مفيدة جداً في إصلاح قضاء الأحداث. فلم يعد الأحداث يُسجنون مع الكبار، كقاعدة عامة. ولكن تقشي كوفيد-19 تسبب للأسف، كما ورد أعلاه، في

إيواء أربعة أحداث ذكور داخل سجن للكبار، ومع ذلك فإن هؤلاء الأطفال منفصلون ومحميون من التعرض للمخاطر، ولا يزالون يتابعون تعليماً يراعي احتياجاتهم.

كاف- التخفيف من حدة الفقر

55- وزارة التحول الاجتماعي هي الوزارة التي تضطلع بالمسؤولية الرئيسية عن التنمية الاجتماعية والاقتصادية للبلد. وقد نفذت الحكومة العديد من البرامج الاجتماعية الرامية إلى الحد من الفقر. ويتولى مكتب الأوصياء، وهو أحد أقسام وزارة التحول الاجتماعي، دفع إعانة كل أسبوعين إلى الفقراء والمعوزين. ويتلقى أولئك الأشخاص أيضاً مساعدة مالية محدودة لإجراء تصليحات في منازلهم من خلال المنحة المقدمة لتحسين المنزل، ويتلقى المعوزون منحاً بسيطة لتغطية مصاريف الجنازة.

56- ونفذت الحكومة سياسات وخططاً للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلد وللحد من الفقر والتخفيف من وطأته. وهناك عدة مشاريع ترمي مباشرة إلى التخفيف من الفقر وإلى مساعدة الفقراء والمعوزين.

57- ولدى الحكومة برنامج يقدم وجبات غذائية إلى الأطفال في المدارس التي تملكها الدولة، وتقدم الوجبات بتكلفة يومية قدرها دولار واحد من دولارات شرق الكاريبي. ويقدم هذا البرنامج وجبات غذائية ساخنة إلى جميع أطفال المدارس الابتدائية المشاركين فيه. وهو غير مرتبط بمستوى إمكانيات الأشخاص، ويتلقى إعانات كبيرة من الحكومة. وقد واصل هذا البرنامج تقديم خدماته خلال الجائحة بعد أن سمحت الحكومة للمدارس بالتدريس حضورياً.

58- ونفذت الحكومة برنامجاً لتقديم منح الزي المدرسي، وهو برنامج متاح لجميع المواطنين وغير مرتبط بمستوى إمكانياتهم، ويمكن أن يستفيد منه كل من لديه أطفال في مدرسة، سواء كانت خاصة أم عامة.

شركة PDV Caribe المحدودة في أنتيغوا وبربودا

59- شركة PDV Caribe المحدودة في أنتيغوا وبربودا هي شركة حكومية مملوكة بالكامل للدولة وقد تأسست في عام 2005 في إطار تفعيل مبادرة PetroCaribe التي أُخذت في حيزان/يونيه 2005 بالاشتراك مع حكومة فنزويلا خدمةً لشعوب أمريكا اللاتينية والكاريبي. وتعزز مبادرة PetroCaribe التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة بتمكين البلدان المشاركة من شراء الوقود من فنزويلا بشروط ميسرة واستخدام 'الوفورات' الناتجة عن ذلك في تمويل برامج اجتماعية تحسن نوعية الحياة وتركز بصفة خاصة على الفئات الضعيفة. وتشارك هذه المبادرة في عدد من البرامج الاجتماعية.

برنامج دعم المنافع العامة لكبار السن

60- برنامج دعم المنافع العامة لكبار السن هو مشروع من المشاريع الاجتماعية لشركة PDV Caribe. وقد بدأ البرنامج في عام 2008، وهو متاح لجميع المتقاعدين المسجلين في نظام الضمان الاجتماعي في أنتيغوا وبربودا، ويتمثل في تقديم إعانة مالية شهرية قدرها 100 دولار تُستخدم في تسديد فواتير خدمات المنافع العامة. ويفوق عدد المستفيدين من هذا البرنامج حالياً 4 600 شخص. ويُفتح التسجيل فيه مرتين في السنة، في أيار/مايو وتشرين الثاني/نوفمبر.

برنامج إعانة السكان

61- برنامج إعانة السكان هو أيضاً برنامج اجتماعي من برامج PDV Caribe وقد بدأ في عام 2009. وتُستخدم في إطاره بطاقة سحب لتوفير الإعانة الغذائية للفئات المحرومة اقتصادياً ولأشخاص ذوي الإعاقة. ولا يشترط ذلك البرنامج حداً للسن، وقد وُضع من أجل مساعدة الأشخاص ذوي

الدخل المحدود أو المعدوم الذين يعيشون تحت خط الفقر. وعلى الراغبين في تلقي مستحقات مرتبطة بمستوى إمكاناتهم تقديم طلب يُنظر فيه قبل الموافقة. ولكي يحق للأشخاص الحصول على تلك الاستحقاقات، يشترط عليهم تقديم ما يثبت جنسيتهم أو دخلهم أو عدم حصولهم على دخل، وإثبات أي إعاقة أو عجز طبي وما إلى ذلك. ويتلقى المستفيدون مبلغاً قدره 250 دولاراً شهرياً يُستخدم في شراء الأغذية ومواد شخصية مختارة من شركة التسويق المركزية والمتاجر الكبرى في المدن وفي المناطق الريفية. وقد استفاد من هذا البرنامج منذ إنشائه أكثر من 2 000 شخص من مواطني أنتيغوا وبربودا.

62- ويحق لمن بلغ سن الثمانين ويعيش بدخل محدود الحصول شهرياً على بدل قدره 100 دولار لتسديد فاتورة الماء و250 دولاراً لتسديد فاتورة الكهرباء، وعندما تتجاوز قيمة الفاتورة ذلك الرقم، يدفع المستهلك قيمة الفارق بنفسه. وتعني هذه البدلات السخية أن معظم من يتجاوزون الثمانين يستهلكون الكهرباء والماء مجاناً.

63- وتقدم شعبة رعاية المواطنين الاجتماعية، من خلال البرنامج الحكومي للمساعدة والرعاية المنزلية، إلى المسنين وغيرهم من المستفيدين من هذا البرنامج، خدمات الرعاية إلى المسنين القاعدين في المنزل وإلى المعوقين في شكل خدمات منزلية ووجبات غذائية وأنشطة اجتماعية.

مركز جليبرت للتنمية الزراعية والريفية

64- مركز جليبرت للتنمية الزراعية والريفية هو مرفق تدريبي يقدم بدائل إيجابية رائدة في مجالي الأعمال الحرة والتوظيف. وخدماته موجهة إلى مساعدة الشباب والنساء.

65- وهو مركز للتنمية والتدريب في المناطق الريفية، يقدم منذ عام 1993 تدريباً في مجالي الزراعة وتنظيم المشاريع للشباب بين سن السادسة عشرة والثلاثين. ويركز التدريب الذي يقدمه هذا المركز على المهارات الحياتية ومهارات تنظيم المشاريع مع تشديد خاص على استخدام الموارد الطبيعية في الزراعة وأشكال أخرى من المشاريع الريفية. وبرنامج المركز ودوراته موجهة إلى الشباب والنساء ومصممة لتعزيز رفاههم وتحسين مستوى معيشتهم وكفالة استمرار تطوّرهم واستدامته.

66- ومركز جليبرت للتنمية الزراعية والريفية برنامج مسكوني تابع للكنيسة الميثودية ويتلقى مساعدة ودعمًا من حكومة أنتيغوا وبربودا التي توفر له المنافع العامة والموظفين الفنيين من وزارة الزراعة، وتتيح الأراضي لخريجي برنامجه. ويقدم المركز مجموعة متنوعة من الدورات التدريبية في مجالات الزراعة، ومبادئ الطبخ الأساسية، وإدارة الأعمال، وخدمة العملاء، والأغذية والمشروبات، وصناعة المنسوجات، وصيانة اليخوت، ودورة مسائية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. وله قدرة عالية على تلبية احتياجات المواطنين.

الحق في مستوى معيشي لائق

67- واصلت الحكومة من خلال وكالاتها المنفذة، ووزارة الأراضي، والشركة الوطنية للإسكان والتنمية الحضرية، والهيئة المركزية للإسكان والتخطيط، ضمان حصول المواطنين على سكن لائق وآمن وبأسعار معقولة، فضلاً عن ضمان حياة المسكن.

68- ووضعت الحكومة، في هذا الإطار، عدداً من المشاريع الموجهة لذوي الدخل المنخفض بهدف تيسير ملكيتهم لمنازلهم، وتمثل النساء نسبة كبيرة من المقبلين على هذه المشاريع. وأنشئت في السنوات الأربع الماضية ثلاثة مشاريع سكنية كبرى بُني فيها 240 منزلاً، وهناك 30 منزلاً قيد الإنشاء. وشيدت

الشركة الوطنية للإسكان والتنمية الحضرية 85 منزلاً في إطار برنامج "شيد منزلك على أرضك". وهذه المبادرات تُنفَّذ وهي مستمرة بالرغم من الصعوبات التي تسبب فيها كوفيد-19.

69- ويسرت وزارة الأشغال العامة نقل السكان من وادي بوبي. وكانت الغاية من ذلك هي القضاء على السكن في الأحياء الفقيرة وتمكين سكان المنطقة من مستوى معيشي لائق. وتتضمن مرحلة المشروع الأولى نقل السكان إلى مساكن مؤقتة في انتظار بناء منازل لهم في مرحلة ثانية توفر لهم سكناً اجتماعياً مجانياً في المدى الطويل. ويقوم مجلس الحماية الاجتماعية أيضاً بتيسير حصول الفئات الضعيفة على مساعدات مالية، ويقدم برنامج توفير المساكن للمعوزين، وهي بادرة اتخذتها إدارة السجن، منازل لأفراد تلك الفئات. وفي أعقاب الآثار المدمرة التي أحدثها إعصار إيرما في بربودا، التزمت الحكومة، بالتعاون مع منظومة الأمم المتحدة وشركاء دوليين آخرين، بترميم وإعادة بناء المنازل المتضررة في بربودا.

70- وحسنت هيئة المرافق العامة في أنتيغوا شبكة توزيع المياه بتغيير أنابيب التوزيع. ويقلل ذلك التحسين من تسرب الماء في أنحاء شبكة التوزيع، ويعزز بالتالي الوصول إلى المياه النظيفة.

71- وأدخلت الحكومة تحسينات على شبكة الكهرباء بالشروع في بناء محطة لتوليد الطاقة بالغاز الطبيعي المسال، يُتوقع اكتمالها في عام 2022، وإنجاز محطتين للطاقة الشمسية. ولدى هيئة المنافع العامة في أنتيغوا أيضاً سياسة ربط تيسر تزويد المنازل بالطاقة الشمسية.

72- وبما أن البيئة النظيفة جزء لا يتجزأ من جودة المعيشة، يسر أنتيغوا وباربودا أن تعلن عن تحقيقها نجاحات في مجال الالتزامات البيئية:

- فرضت أنتيغوا وباربودا حظراً منذ عام 2018 على المواد البلاستيكية التي تستخدم لمرة واحدة، وهي أول دولة في المنطقة تفعل ذلك؛
- التزمت أيضاً بالنزول بصافي انبعاثاتنا إلى مستوى الصفر بحلول عام 2050.

لام- خدمات الرعاية الصحية

73- مركز سير ليستر بيرد الطبي، المعروف سابقاً باسم مركز مونت سانت جون الطبي، هو المستشفى الرئيسي في أنتيغوا وباربودا، وتشرف عليه وزارة الصحة، وتديره شركة مملوكة للدولة. ويحتوي المستشفى على 185 سريراً ويقدم طائفة واسعة من الخدمات إلى المقيمين فيه. ويتلقى المقيمون المشمولون بخطة الاستحقاقات الطبية الخدمات مجاناً ويدفعون رسوماً رمزية على بعض خدمات التشخيص والفحوصات.

74- وإلى جانب المستشفى العام الرئيسي، يوجد في البلد 26 مرفقاً مجتمعياً للمساعدة في إدارة خدمات الرعاية الصحية في أنحاء الجزيرة.

75- وخطة الاستحقاقات الطبية هي خطة للتأمين الصحي والطبي تديرها مؤسسة قانونية. ويتلقى المساهمون في الخطة، مقابل مساهمة شهرية أو أسبوعية، خدمات طبية مجانية للأمراض المشمولة بالخطة. واتخذت خطة الاستحقاقات الطبية عدة مبادرات لإطلاع الجمهور على العادات والممارسات الصحية الجيدة، بما في ذلك المنافسات الرياضية ومسابقات العدو الودية وغيرها.

76- وأحدث كوفيد-19 أيضاً ضغوطاً شديدة على نظام الرعاية الصحية لدينا، ولئن حققنا نجاحات في هذا المجال، فإننا واجهنا أيضاً صعوبات في إدارة الموارد تسببت في تأخير إنجاز البرامج في بعض المجالات وتوقفها تماماً حالياً في مجالات أخرى.

77- فعلى سبيل المثال، أنشأت الحكومة مؤخراً عيادتين جديدتين متعددتي الاختصاصات أكبر بكثير من العيادات المجتمعية العادية. وكان مقرراً أن تساهم هاتان البنائتان الكبيرتان في تقديم الخدمات الصحية خاصة خارج المنطقة الحضرية. ولكن التطورات فرضت استخدامهما كمركزين للتطعيم خلال الأشهر العديدة الماضية. وبالمثل، حُصص مؤقتاً مرفقٌ منفصل يقع في شارع نوجنت في سانت جون بعد تشي كوفيد-19، لإيواء مزيد من المصابين بهذا المرض. وهذه الجهود ضرورية ولكنها تحدث ضغطاً إضافياً على نظام الرعاية الصحية العام.

78- وبالرغم من التحديات التي تفرضها الجائحة، تحققت إيجابيات تستحق الإبلاغ عنها:

- افتُتح مركز خاص لغسل الكلى في أنتيغوا يوم 4 تشرين الأول/أكتوبر 2021. وسيساعد ذلك في علاج المصابين بأمراض الكلى في الجزيرة، وفي تخفيف الضغط على مركز سير ليستر بيرد الطبي؛
- يسمح قانون الحماية الاجتماعية لعام 2020 بتخصيص أموال للرعاية الطبية، في الحالات التي يرى مجلس الأوصياء ضرورة القيام بذلك؛
- لا تزال العيادات المجتمعية تقدم خدمات طب الأسنان، وخدمات التغذية، ورعاية الطفولة المبكرة، والصحة البيئية، وخدمات العيادات الخارجية، بالرغم من انخفاض عدد الموظفين المتاحين لتلك العيادات؛
- بدأ برنامج جديد للكشف عن قدرات السمع والنطق لدى الأطفال الصغار، بهدف اكتشاف ما قد يكون لديهم من معوقات يمكن معالجتها مبكراً؛
- يُجرى اختبار الخلايا المنجلية الآن عن طريق اختبارات المشيمة، مما يسمح بالكشف مبكراً عن المرض.

79- وتعمل الحكومة أيضاً بجد لتعزيز مرافق الرعاية الصحية الطبية المتخصصة في الجزيرة من خلال الجهود العامة و/أو الشراكات بين القطاعين العام والخاص.

ميم - التعليم

80- تضرر قطاع التعليم بشدة خلال هذه الجائحة. وكان معظم التدريس خلال السنة الأكاديمية 2020-2021 في الجزيرة عبر الإنترنت. وفرض ذلك ضغطاً على الحكومة التي وفرت للجميع الوصول إلى التعليم، إذ يتطلب التدريس عبر الإنترنت أساساً إمكانية الوصول إلى الإنترنت، واستخدام أجهزة مثل الحواسيب المكتبية أو المحمولة، وفضاءً هادئاً يسمح بمتابعة الدروس.

81- ولتوفير تلك المستلزمات، مُدِّد العام الدراسي 2020-2021 فأصبح يشمل أشهر الصيف ليتسنى تدريس الطلاب شخصياً في مجموعات صغيرة، على أمل ألا يتخلف أي طالب عن الركب. ومُنح الطلاب والمدرسون أيضاً حزم حوافز قدمها مزودُ خدمات للإنترنت تملك الحكومة أغلبيته، تمثلت في تخفيض رسوم تلقي البيانات.

82- ومن الإنجازات التي تحققت مؤخراً في هذا المجال، شروع الحكومة في توفير مرافق التعليم قبل المدرسي التي ترعاها وزارة التربية والتعليم، والتي توفرها الدولة مجاناً.

نون - العمل والتوظيف

83- يحدد قانون العمل في أنتيغوا وبربودا المعايير الدنيا التي يتعين على أرباب العمل مراعاتها فيما يتعلق بممارسات العمل في البلد، وهي معايير تشمل شروط العمل، ومسائل الصحة والسلامة، والحق في الانضمام إلى النقابات العمالية، والمفاوضة الجماعية، وما إلى ذلك. ويحمي قانون العمل في أنتيغوا وبربودا حقوق الإنسان الأساسية للعمال في حرية التجمع وتكوين الجمعيات وتشكيل النقابات العمالية. وتتمتع النقابات العمالية بحرية القيام بأنشطتها بدون تدخل خارجي. ويجيز قانون العمل للنقابات العمالية التنظيم والمفاوضة الجماعية بدون تدخل. ويحظر القانون أيضاً الأعمال الانتقامية ضد الأفراد الذين يُضربون عن العمل.

84- ولدى الحكومة عدة برامج ترمي إلى مساعدة الشباب على التدرّب واكتساب المهارات المهنية. ويعمل برنامج اكتساب المهارات المهنية، الجديد، الذي تديره وزارة العمل على إيجاد أماكن عمل للأشخاص لمدة تصل إلى ستة أشهر. ويكتسب المتدربون طوال الأشهر الستة خبرة حقيقية في مجال العمل ويتلقون أجراً لقاء عملهم. ولا يزال برنامج اكتساب المهارات المهنية يوفر فرصاً لاكتساب الخبرة العملية التي تُعد المتدربين لسوق العمل، وتؤهلهم في نهاية المطاف لعمل دائم بدوام كامل في كل من القطاعين الخاص والعام.

85- وشرعت حكومة أنتيغوا وبربودا، بمساعدة من منظمة العمل الدولية، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، في تنفيذ برنامج للتدريب على تنظيم المشاريع والتأهيل للتوظيف، لمعالجة الآثار التي ألحقتها جائحة كوفيد-19 بسوق العمل. وقد بدأ هذا البرنامج الذي تيسره جامعة جزر الهند الغربية في آب/أغسطس 2021 وهو برنامج تدريبي مدته ثمانية أسابيع.

86- وبدأت الحكومة أيضاً مفاوضات للشروع في برنامج للتعليم التقني والتدريب المهني في مجالات النجارة، والوصل الكهربائي، والبناء، والسباكة. ومن المؤمل أن يتوسع هذا البرنامج التدريبي ليشمل مجالات العناية بالعشب، وميكانيك السيارات، وميكانيك القوارب البحرية، وخدمات الضيافة. وهذه شراكة بين القطاعين العام والخاص ترمي إلى تعزيز المهارات المهنية في البلد وتوفير التدريب أثناء العمل في إطار هذا المشروع الإنمائي الجديد الذي يُنفذ في بربودا.

المركز الجامع لخدمات التوظيف

87- يقوم المركز الجامع لخدمات التوظيف الذي تديره وزارة العمل بتيسير تعيين المواطنين الباحثين عن عمل ممن لهم مؤهلات مناسبة لشغل الوظائف المتاحة. وتساعد الوحدة الأشخاص في بحثهم عن عمل، وفي جميع المجالات المتصلة بذلك.

سين - بناء القدرات والمساعدة التقنية

88- ليس لدى أنتيغوا وبربودا حتى الآن منظمة مخصصة لرصد امتثال الحكومة لالتزاماتها المختلفة في مجال حقوق الإنسان. ولا يوجد نظام بيانات شامل قادر على توليد المعلومات اللازمة لإعداد تقارير عن حالة حقوق الإنسان.

89- وهناك حاجة إلى مساعدة في إنشاء وحدة خاصة لذلك الغرض بموظفين مدربين ومسؤوليات تشمل نشر المعلومات المتعلقة بالتزامات الدولة في مجال حقوق الإنسان، والتحقق في قضايا حقوق الإنسان، وإنشاء قاعدة بيانات، وإعداد التقارير عند الاقتضاء.